طريق الحرب ، والقمع الممارس على اهالي الاراضي المحتلة · ويحتج تيلور على ان هذه المساعدة مغايرة لروح نصوص الكونغرس التي تشترط منح المساعدة لبلد ما على ضوء احترام هذا الاخير لمبادىء ميثاق الامم المتحدة ·

علق الفرد ليلينتال ، على ضخامة المساعدة الاميركية لاسرائيل قائلا : « تتمتع اسرائيل بوضع مؤات افضل من كونها الولاية الاميركية الحادية والخمسين ، بفضل نشاط فريق التأثير الاكبر نفوذا في واشنطن ، ونتيجة اهتمامات اعضاء الكونغرس الانتخابية » · (٧١)

يذكر الشيخ الاميركي السابق ، وليم فولبرايت ، في مداخلته امام المؤتمر السنوي التاسع والعشرين لمعهد الشرق الاوسط ، ان نصف الواردات الاميركية من النفط والغاز ، خلال فترة العشر سنوات القادمة ، ستأتي من الشرق الاوسط ، ويستخلص قائلا : « ان الموقف الحكيم في هذه الظروف ، هو اعادة النظر في سياستنا الحالية الغامضة والمشككة تجاه الدول العربية المنتجة للنفط ··· والمسألة الوحيدة التي نختلف عليها معهم هي تأييدنا المستمر لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي التي استولت عليها عام ١٩٦٧ ، عن طريق مد اسرائيل بالمساعدات العسكرية ··· » (٧٢)

كما تظهر المساعدات الغربية لاسرائيل ، من خلال العرض الذي تقدمت به دول السوق المشتركة من اجل اشتراك اسرائيل في السوق منذ ٧ حزيران ٦٧ ، من دون اخذ التردد الذي ابداه الخبراء ، بعين الاعتبار (لوموند ١١ـ١٢ حزيران ٦٧) ·

ويجب ان نذكر ايضا ـ الى جانب مساعدات يهود الدياسبورا ـ بأهمية المساعدات الاساسية التي تدفعها المانيا الاتحادية للدولة اليهودية بحجة التعويض عن الاضرار التي تحملها ضحايا الحرب · وفي المقابل ، فقد وقفت دولة اسرائيل دائما الى جانب السياسة الغربية ـ وخاصة الاميركية ـ في كوريا وفيتنام ، الخ · وتبادلت مع هذه القوى المعلومات حول الاسلحة السوفياتية التي غنمتها اسرائيل مقابل اسلحة جديدة · فاسرائيل تقوم بدور الشرطي للحفاظ على المصالح الغربية في الشرق الاوسط ، مثلها مثل جنوب افريقيا في القارة الافريقية ·

وهذه الحجة ، لا اهمية لها الا في اطار الحرب الباردة ، التي يرى فيها المسؤولون عن النظامين ، شرطا للبقاء ··· ويحاولون باستمرار التذكير باهمية دورهم ضمن الجهاز الدفاعي الغربي في كل من منطقتي افريقيا الجنوبية والشرق الاوسط ·

هكذا يصرح ايدلبورغ (الاستاذ في جامعة بار ـ ايلان اليهودية في اسرائيل) انه « ليس هناك سلام حقيقي ممكن بين اميركا الديموقراطية وروسيا الشيوعية · كما هو الحال بين اسرائيل الديموقراطية والدول العربية ··· » ولا يخشى ان يضيف : « ··· ان امن اسرائيل ضروري لامن الولايات المتحدة من الناحية السيكولوجية وايضا من الناحية الجيوسياسية · فاذا سقطت اسرائيل وهي موطن الديمقراطية الوحيد في الشرق الاوسط ستدمر المعنويات الاميركية تماما » · (صحيفة « معاريف » ، ٤ شباط ١٩٧٧) ·

نجد هذا التخوف نفسه في دفاع عن جنوب افريقيا ، نشر في صحيفة « هآرتس » (٨ شباط ١٩٧٧) حيث يعبر كاتبه عن قلقه امام تصريحات مندوب الولايات المتحدة الجديد في الامم المتحدة ، « العبد المبشر » (نعم بهذه العبارة) اندرو ينغ · يعاتب هذا الاخير كونه يتماثل بشكل « عاطفي » مع المناضلين الافريقيين في روديسيا وجنوب